مادة جمع في القرآن الكريم دراسة صوتية

إعداد

أ.محمد سعيد أحمد عبدالمقصود

باحث بقسم اللغة العربية
كلية الاداب – جامعة دمنهور

ا.د. محمود فراج عبدالحافظ

أستاذ العلوم اللغوية (المتفرغ) قسم اللغة العربية
كلية الآداب جامعة دمنهور

دورية الانسانيات - كلية الآداب - جامعه دمنهور
العدد (64)- الجزء الأول - لسنة 2025

مادة جمع في القرآن الكريم دراسة صوتية

أ.محمد سعيد أحمد عبدالمقصود

ا.د. محمود فراج عبدالحافظ

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مادة جمع في القرآن الكريم من خلال المستوى الصوتي وقد جمعت فيه المادة وهي منتشرة في سور القرآن الكريم في تسع وعشرين ومائة موضع وتنوعت صيغها بين الأسمية والفعلية والمصدرية وقد حدد البحث واختار الوقوف على المستوى الصوتي والذي يمثل اللبنة الأولى للوصول إلى فهم النص في سياقه وقد تطرق البحث لمعنى الجمع من خلال المعاجم العربية و تتبع البحث مادة جمع من خلال النسيج المقطعي لها وقد تنوع نسيجها المقطعي بين المقاطع الثنائة والثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية.

ونجد أن أكثر المواضع ورودا مكونة من ثلاث مقاطع وأن أكثر المقاطع ورودا المقطع القصير وهذا ما استنتجه البحث مما يدل على الخفة لهذه المادة وهذا ما يتناسب مع جمع الله تعالى للعباد في الآخرة فلأمر يسير عليه سبحانه ولا يثقله جمعهم.

ABSTRACT

The study aims to identify the material collected in the Quran through the phonetic level. The material has been collected and is common in the Quran in twenty-nine locations. It has varied between actual and infenetive names. The research determined and chose to stand on the phonetic level, which is the first building block to come to an understanding of the text. Scientific research has dealt with the meaning of addition in the Arabic lexicography The most common of these is the short one, which is revealed in the research, which shows that there is a light in this matter, and that this is consistent with the gathering of God Almighty on the other day.

المقدمة

الحمد لله العزيز الغفار، الكريم القهار، مكور الليل على النهار، ومقلب القلوب والأبصار، خالق البرايا ومقدر الأقدار.

والصلاة والسلام أشرف خلقه ،سيدنا محمد عبده ونبيه المختار، وصحابته المتقين الأبرار ،صلاة دائمة متعاقبة تعاقب الليل والنهار.

أما بعد

فإن القرآن الكريم معجز في نظمه، وأسلوبه، وتشريعاته، فكل من أمعن فيه النظر وجد بغيته, لذا حاول أعداء الإسلام النيل منه وتوجيه رماح الطعن إليه من كل حدب وصوب، فكان لزاماً على الباحثين، أن يشحذوا الهمم، ليقفوا حائطا منيعًا ، وسدًا عتيدًا أمام هذه الانحرافات.

وإنه لَحجة الله الدامغة، التي صعقت أرباب البيان في مطلع فجر الإسلام حتى قالوا مرضوخين أمام صولته وسطوته علي كل عيان وإن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلوا ولا يعلي عليه.

ولم يقف القرآن الكريم بعظمته عند هذا الحد بل تحداهم أن يجاروه وإخوانهم من الجن فما كان لديهم حيلة. ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [سورة الإسراء : 88]

فلما عجزوا خفف الباري التحدي ولكن ما يفعل المتردي ؟!

وقد عكف العلماء على دراسة أسلوب القرآن الكريم محاولين الكشف عن وجوه إعجازه؛ فمنهم من وجد أن القرآن معجز بفصاحته وبيانه، وبعضهم يرى أن القرآن معجز بنظمه وتراكيبه، وآخرون يقولون إنه معجز في مفرداته وألفاظه، فكل مفردة إنما وضعت في موضع لا تقوم مفردة أخرى بأداء معناها في موضعها.

فجاء موضوعي (مادة جمع في القرآن الكريم – دراسة صرفية) عسى أن أكون ممن قدر له خدمة كتاب الله بما في إمكانه ، فإن وفقت فالحمد لله وحده ، وإن كانت الأخري فنسأل الله الهداية والمغفرة، والعجز من سيما البشر.

أهمية الدراسة

وتأتي هذه الدراسة لتكون لبنة في خدمة القرآن وذلك من خلال

- بيان وتأكيد إعجازه وتفرد ألفاظه في تراكيبها التي لا يقوم سواها في الإيفاء بالغرض المطلوب.
- أنها توقفنا على حقيقة مادة جمع من ناحية تراكيبها وأساليبها

- أنها تضيف _ من وجهة نظر الباحث _شيئا من الدراسات القرآنية التي يرومها كل متأمل في الكتاب العزيز، فبحسب بحثى لم أجد هذا الموضوع قد أُفرد بالدراسة.

أسباب اختيار الموضوع

وكان سبب اختيار هذا الموضوع ما يلي :

- هل لفظة جمع على اختلاف اشتقاقاتها وتنوع مقاطعها تؤدي الغرض ذاته؟
- وهل الفاصلة القرآنية هى التى تستدعي مجيئها بأحد المقاطع الصوتية دون غيرها أو المعاني حاكمة على الألفاظ؟
- وكذلك كان ضمن الأسباب أن أحوز شرف خدمة القرآن الكريم.

كل هذا وغيره كان سبباً في اختيار دراسة هذه المفردة اللغوية في سياقاتها القرآنية المختلفة دراسة صوتية.

منهج البحث

هذه الدراسة تقوم على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء ، وكان عملي فيها على النحو التالي :

_ذكر الآيات القرآنية معزوة إلي سورها ورقمها في السورة .

_ذكر المواضع التي ورد فيها قراءات مع توصيف القراءة وعزوها إلي قارئها .

_نسبة الأقوال والتوجيهات اللغوية إلى أصحابها مع ذكر مصادرها فإن لم أقف على مصدر أصليٍ ذكرت المرجع الذي ذكرت فيه .

_نسبة الأبيات الشعرية إلى أصحابها مع ذكر دواوينها .

_الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط .

خطة البحث وتتألف الدراسة من مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين :

المقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع.

التمهيد : وذكرت فيه معني هذه المادة اللغوية والتأصيل النظري لعلم الأصوات والصوتيات

المبحث الأول: مخارج الحروف وصفاتها

المبحث الثاني :المقاطع الصوتية لمادة جمع

التمهيد:

الجَمْع: ضمّ الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ، وقال عزّ وجل: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [سورة القيامة : ٩]"[1]

والمعنى المحوري تضامُّ أشياء متجانسة كثيرة تلاقيًا أو تلاحمًا أو تراكما".[2]

مدخل

الدراسة الصوتية لها أهمية كبيرة في اللغة العربية، لذا فقد حظيت باهتمام العلماء قديما وحديثا، وذلك أنها اللبنة الأولى في الدراسات اللغوية، وهي "حجر الأساس بالنسبة لأي دراسة لغوية أخرى كالنحو، أو النحو المقارن، أو دراسة المعنى"[3] فمستويات الدراسة اللغوية، الصوتي والصرفي والنحوي، متداخلة ومتشابكة، لا يستغني بعضها عن بعض، للوصول للمعني الدلالي وهو المستوى الرابع من مستويات الدراسة اللغوية ، وقد عالج العلماء قضايا الصوت المتعددة من حيث العلاقة بين الصوت والحرف وعلاقة كل منهما بالمعنى وما يحدثه ذلك من أثر في أُذن المتلقي، وكذلك من حيث مخارج الحروف وصفاتها، ومن أسباب اهتمام القدامى بالصوت أيضا تعدد قراءات القران الكريم وكذلك اعتبر المحدثون أن " دراسة الأصوات أول خطوة في أي دراسة لغوية، لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة، ونعني بها الصوت، الذي هو المادة الخام للكلام الإنساني[4]". ويعد الخليل بن أحمد أول من عني بدراسة الأصوات ولعل الذي ساعده على ذلك سمعه المرهف فقد اعتنى بالأوزان الشعرية واستخراج بحور الشعر وقوافيه وهي دراسة صوتية محضة ثم اتجه بعد ذلك لوضع المعجم المنسوب إليه المعروف – معجم العين– جمع فيه الألفاظ العربية ورتبه على النظام الصوتي أي حسب مخارج الأصوات، ثم من بعده تلميذه "سيبويه" فاعتنى بالدراسة الصوتية ، وخصص لها فصولا، في كتابه، "الكتاب"، فذكر الحروف العربية وأعدادها ، ومخارجها وصفاتها من الجهر والهمس والشدة والرخاوة وغير ذلك من الصفات.

---

[1] المفردات للراغب صـ٢٠١

[2] المعجم الاشتقاقي جبل ١/صـ٣٣٥

[3] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي محمود السعران صـ86

[4] البحث اللغوي عند العرب صـ93
المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر
الناشر: عالم الكتب
الطبعة: الثامنة 2003

وكل من جاء بعد ذلك من النحاة واللغويين، قد تأثر به و"خصصوا بعض الأبواب في كتبهم النحوية لهذه الدراسة. بل إنهم لم يقصدوها لذاتها وإنما لغيرها، حيث اعتبروها تمهيدًا أو مدخلًا لدراسة ظاهرة الإدغام، والحديث عن قواعد الإعلال والإبدال[5]" وأما ابن جني والذي "يعتبر الرائد في هذه الدراسة، وكان على حق في قوله في كتابه: "وما علمت أن أحدًا من أصحابنا خاض في هذا الفن هذا الخوض ولا أشبعه هذا الإشباع"[6] وكذلك حظي الدرس الصوتي بعناية علماء التجويد والقراءات فقد اعتنوا بكيفية النطق الصحيح لألفاظ القران الكريم من حيث التفخيم والترقيق والهمس والجهر والمد وغير ذلك من صفات الحروف وهل هذه إلا ظواهر صوتية!

كل هذه الجهود كانت رصيدا وافرا من التراكم البحثي والذي شكل بعد ذلك العلماء المحدثون من خلاله هذا العلم الذي أصبح واضح المعالم وصار مستقلا في دراسته والذي يعرف الآن بعلم الأصوات.

وتجدر الإشارة إلى تعريف كلا من الصوت والحرف والعلاقة بينهما وعلم الأصوات وعلم الصوتيات.

تعريف الصوت: قيل هو "الجَرْسُ والجمعُ أَصْواتٌ. وَقَدْ صاتَ يَصُوتُ ويَصاتُ صَوتاً، وأَصاتَ، وصَوَّتَ بِهِ: كلُّه نادَى[7]. وقد عرفه الجاحظ بأنه "آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا أو منشورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[8]

وعُرِّفَ بأنه "الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات ذبذبية للهواء. والذبذبات في اللغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم[9]

وقيل في تعريفه كذلك هو "عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن"[10] من خلال التعريفات السابقة للصوت نستطيع أن نخلص إلى عدة أمور.

---

[5] نفس المصدر والصفحة
[6] البحث اللغوي عند العرب صـــ101
[7] لسان العرب جـــ2 جـــ57
[8] البيان والتبيين للجاحظ جـــ1 صـــ12
[9] اللغة صـــ47 جوزيف فندريس
[10] اللغة العربية معناها ومبناها صـــ66

1:أن الصوت الإنساني يشترك في إنتاجه الجهاز الصوتي وذبذبات يقوم بها هذا الجهاز فيرسلها في الهواء ثم أتي بعد ذلك دور استقبال هذه الموجات وهو أذن المستمع.

2:أن هذه التعريفات مدارها على صوت من له جهاز صوتي كالإنسان وهو ما يعرف بالصوت اللغوي.

3:أن هذه التعريفات أغفلت الإشارة إلى عموم الصوت وهو ما يكون" في العالم الطبيعي نتيجة لقرع جسم بجسم، أو احتكاك جسم بآخر! أو نفخ في جسم خاص أو لغير ذلك[11]"

تعريف الحرف: "فأما الحرف فالقول فيه وفيما كان من لفظه: أن "ح ر ف" أينما وقعت في الكلام يراد به حد الشيء وحدته، من ذلك حرف الشيء إنما هو حده وناحيته[12] " و"عرفه القرّاء بأنه صوت معتمد على مقطع محقّق وهو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة، أو مقطع مقدّر وهو هواء الفم إذ الأنف لا معتمد له في شيء من أجزاء الفم بحيث إنه ينقطع في ذلك الجزء، ولذا يقبل الزيادة والنقصان[13]". وعند المحدثين هو "عنوان مجموعة من الأصوات، يجمعها نسب معين، فهو فكرة عقلية لا عملية عضلية من خلال هذين التعريفات ندرك أن الحرف صوت محدد والعامل الرئيس في تحديده وتقديره ما يسمى بالجهاز الصوتي وتحديد الصوت حال النطق بالحرف إما محققا بأن يكون اعتماد الصوت على مكان محدد مثل أعلى الحلق أو وسطه أو دناه أو طرف اللسان أو أقصاه وكل هذه مخارج محققه وقد يكون خروج الصوت من مخرج مقدر وهو الفم ولا يخرج منه إلا حروف المد واللين.

العلاقة بين الصوت والحرف

قبل ذكر العلاقة بينهما لابد من أمر مهم وهو أن العلماء القدامى استخدموا مصطلح الصوت مرادفا لمصطلح الحرف ولم يفرقوا بينهما بينما نجد العلماء المحدثين يغايرون كل منهما.

وهذه أبرز النقاط التي تبين أوجه العلاقة بين الصوت والحرف من خلال ما ذهب إليه المحدثون من التفريق بينهما فنجد أن العلاقة بينهما متباينة ومتداخلة وذلك من خلال الآتي.

---

[11] علم اللغة السعران صـــ85

[12] سر صناعة الإعراب جـــ1 صـــ28

[13] كشاف اصطلاح الفنون جـــ1 صـــ643

1: بينهما عموم وخصوص، فوجه العموم، أن الصوت يكون من الإنسان وغيره، والحرف يكون خاصا بالإنسان، ووجه الخصوص، أن بعض الأصوات تختص بالنطق فقط ولا تكتب، مثل صوت احتكاك جسم بآخر وأما الحرف عام من جهة أنه يكتب وينطق.

2: كل حرف صوت وليس كل صوت حرف.

3: أن الحرف رمز مكتوب، والصوت لفظ منطوق وهذا ما أكده رمضان عبد التواب إذ يقول "فالصوت هو ذلك الذي نسمعه ونحسه، أما الحرف فهو ذلك الرمز الكتابي، الذي يتخذ وسيلة منظورة، للتعبير عن صوت معين، أو مجموعة من الأصوات لا يؤدي تبادلها في الكلمة، إلى اختلاف المعنى[14]".

4: أن عدد الحروف أقل من عدد الأصوات.

بين علم الأصوات وعلم الصوتيات:

علم الأصوات: هو اللبنة الأولى لدراسة علم الصوتيات ويمكن القول بأنه "دراسة عملية لموضوع مدرَكٍ بالحواس؛ لأن حاسة النظر ترى من حركات الجهاز النطقي حركة الشفتين والفك الأسفل وبعض حركات اللسان, ثم ترى كذلك بعض الحركات المصاحبة التي تقوم بها عضلات الوجه, وحاسَّة السمع تدرك الآثار السمعية المصاحبة لهذه الحركات العضوية, فتميز انحباس الهواء وتسريحه بعد انحباسه, واحتكاكه بأعضاء الجهاز النطقي بسبب تضييق المجرى عند نقطة معينة من هذا الجهاز, وحرية مرور الهواء عند عدم الحبس والتضييق, واختلاف قيمة الصوت عند اختلاف شكل حجرة الرنين, وكون النطق مجهورًا حينًا ومهموسًا حينًا آخر, وهلم جرا مما تستطيع الحواس أن تدركه"[15].

من خلال هذا التعريف ندرك أن علم الأصوات عبارة عن الملاحظة الدقيقة لكيفية وتوصيف إحداث الصوت وتسجيل ذلك من خلال تلك الملاحظة فعالِم الأصوات يلحظ ويرى حركات جهاز النطق وما يحدث له حال نطق الصوت ويدرك أن اللغة قائمة على عدد من الأصوات قد أحصاه وعلمه وكل صوت منها له وصفه العضوي والسمعي.

علم الصوتيات: هو عبارة عن "الكشف عن النظام الصوتي للغة[16]" من خلال النتيجة التي سجلها أثناء الملاحظات ومن خلال "طائفة من المقابلات بين الأصوات من حيث المخارج والصفات والوظائف, وهذه المقابلات هي جهات الاختلاف بين كل صوت وكل

---

[14] المدخل إلى علم اللغة رمضان عبد التواب صـــ84/83

[15] اللغة العربية معناها ومبناها صـــ48

[16] اللغة العربية معناها ومبناها صـــ66

صوت آخر, إما من حيث المخرج فقط, أو الصفة فقط, أو هما معًا, وتسمَّى "القيم الأخلاقية[17]"

بعد هذا العرض الموجز لكل من علم الأصوات وعلم الصوتيات نلحظ الآتي.

1: أن علم الأصوات قائم على الوصف والتحليل وعلم الصوتيات قائم على التقعيد والتنظيم.

2: أن علم الأصوات يدرك بالحواس وعلم الصوتيات يقوم على التفكير واستنباط العلاقات بين الأصوات.

3: أن عالِم الأصوات قد يستغني عن الصوتيات وأما عالِم الصوتيات لا غنى له عن معرفة علم الأصوات فهو اللبنة الأولى وأصبح " تمهيدًا بالملاحظة الحسية لإنشاء علم الصوتيات"[18].

4: أن علم الأصوات نتيجة للمخارج والصفات

وقسمت هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول: مخارج الحروف وصفاتها المبحث الثاني :المقاطع الصوتية لمادة جمع

المبحث الأول: مخارج الحروف وصفاتها

قبل الشروع في الكلام عن المخارج تجدر الإشارة إلى بيان المخرج لغة واصطلاحا والوقوف على مذاهب العلماء القدامى والمحدثين في عدد مخارج الأصوات ودراسة المخارج من الموضوعات الأساسية التي اهتم بها علماء اللغة القدامى وكذلك علماء التجويد والقراءات وهي أيضا محل عناية واهتمام علماء اللغة المحدثين، وفي الحقيقة يوجد بين الفريقين توافق كثير في تفاصيل هذا الموضوع ولكن لا يخلو الأمر من بعض الاختلافات فمعظم المحدثين يعدونها عشرة مخارج بينما نجد العلماء القدامى منهم من عدها سبعة عشر أو ستة عشر ومنهم من عده أربعة عشر ومنهم من عدها ثمانية كما سيأتي تفصيل ذلك.

المخرج لغة: من "الخُروج: نَقِيضُ الدُّخُولِ. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً[19]

اصطلاحا: هو "الموضع الذي ينشأ منه الحرف"[20] وعرفه تمام حسان بأنه: مكان النطق[21] فالموضع الذي يخرج منه الصوت يسمى مخرجا وفي معجم اللغة المعاصر هو "موضع

---

[17] نفس المرجع والصفحة
[18] المرجع السابق صـــ 47
[19] لسان العرب جـــ2 صـــ294
التحديد في الإتقان والتجويد صـــ104

ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت، مثل الشفتين ينحبس الهواءُ بانطباقهما عند النطق بالباء ونحوها"[22]

والمخارج العامة في جهاز النطق خمسة وهي الحلق واللسان والجوف والشفتان والخيشوم ثم إن تفصيل المخارج موزعة على هذه المخارج باعتبار أن المخرج الواحد من هذه المخارج العامة بداخله أكثر من مخرج مثلا الحلق ينقسم إلى أقصى الحلق ووسطه وأعلاه وكذا باقي المخارج على اختلاف التفاصيل

المذهب الأول : ستة عشر الأنباري[23]

مخارج الحروف عند الخليل سبعة عشر مخرجاً.

وعند سيبويه وأصحابه ستة عشر، لإسقاطهم الجوفية.

وعند الفراء وتابعيه أربعة عشر، لجعلهم مخرج الذلقية واحداً.[24]

مخارج مادة (جمع)

الجيم كما نسمعها الآن من مجيدي القراء، فإنها صوت مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة، وهو ما سبق ن سميناه بالصوت المزودج. ويتم نطقه بأن يرتفع مقدم اللسان، في اتجاه الغار فيلتصق به، وبذلك يحجز وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم لا يزول هذا الحاجز فجأة، كما في الأصوات الشديدة، وإنما يتم انفصال العضوين ببطء، فيترتب على ذلك أن يحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين [25]

الميم: فإنه صوت أنفي مجهور، ينطق بأن تنطبق الشفتان تماما، فيحبس خلفهما الهواء، ويخفض الطبق، ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، وبقاء اللسان في وضع محايد.[26]

العين: صوت حلقي رخو مجهور مرقق[27]

تنقسم الحروف العربية إلى قسمين هما : الصوامت والصوائت

الصائت هو "الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحيانا، دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما"[28]

---

[21] مناهج البحث في اللغة صـــ84

[22] معجم اللغة العربية المعاصرة جـــ1 صـــ628

[23] أسرار العربية صـــ287

[24] التمهيد في علم التجويد صـــ 105

[25] عبدالتواب صـــ51

[26] المدخل إلى علم اللغة عبد التواب صـــ43

[27] السابق صـــ81

الصامت: هو "الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في نطقه أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا"[29]

من خلا تعريف كل من الصائت و الصامت نلحظ الفرق بينهما من خلال الآتي

1-أن الصوائت لا تكون إلا مجهورة.

2-أن الصوامت قد تكون مجهورة وقد يكون مهموسة.

3-أن الصوامت يحدث حال نطقها اعترض لمجرى الهواء اعتراضا تاما.

4-أن الصوائت يندفع الهواء حال نطقها دون أن يعتري مجرى الهواء اعتراض تام.

وفيما يلي بيان لصفات الأصوات الصائتة: والتي من صفاتها

1- الجهر والهمس

2- الشدة والرخاوة والتوسط

3- الاستعلاء والاستفال

4- الإطباق والانفتاح

5- الذلاقة والإصمات

6- القلقلة

ويعرض البحث لهذه الصفات بشيء من الإيجاز ثم تطبقها على مادة (جمع).

1.الجهر والهمس

فالمجهور: عرفه العلماء القدماء بأنه (حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت)[30] ومن خلال هذا التعريف نلحظ أن الحرف المجهور فيه قوة تسبب عنها انحباس النفس وعدم جريانه أثناء النطق بالحرف. والحروف المجهورة هي: "الهمزة، والألف، العين، والغين، والقاف، والجيم، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والذال، والباء، والميم، والواو. فذلك تسعة عشر حرفا"[31].

وعرفه العلماء المحدثون بأنه (اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها أثناء النطق)[32]

---

[28] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي صـــ124

[29] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي صـــ124

[30] الكتاب جـــ4 صـــ434

[31] نفس المصدر والصفحة

[32] دراسة في علم الأصوات صـــ

والمهموس "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[33] فلا يهتز الوتران الصوتيان معه ولعل

السبب هو اتساع مجرى الهواء فيكون الصوت خافتا ضعيفا وهذا ما أشار إليه ابن دريد فقال: "وَإِنَّمَا سميت مهموسة لِأَنَّهُ اتَّسع لَهَا الْمخْرج فَخرجت كَأَنَّهَا متفشية"[34].

والحروف المهموسة هي ما تبقى من حروف الهجاء بعد حروف الجهر.

وبعد تحديد الحروف المجهورة والمهموسة نرى أن مادة (جمع) كل حروفها مجهورة قوية ولعل هذا ما يضفي علي الجمع معنى القوة فإن الجمع لا يكون إلا بقوة وهو في ذاته قوة .

2.الشدة والرخاوة والتوسط

عرف العلماء القدماء الحرف الشديد " الذي يمنع الصوت أن يجري فيه"[35].

وعرفه العلماء المحدثون بأنه "انحباس الصوت عند النطق بالحرف لتمام قوته؛ وذلك لتمام قوة الاعتماد على مخرجه"[36]

وعدّ القدماء حروف الشدة ثمانية (الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والتاء، والدال، والباء)[37]

بينما نجد المحدثين أخرجوا (الجيم) من حروف الشدة والسبب في ذلك "اختلاط صوتها الانفجاري بنوع من الحفيف"[38] فهي صوت يجمع بين الشدة لما فيه من الانفجار وبين الرخاوة لما فيه من الحفيف فهي صوت مركب ومزدوج ولعل السر فيما ذهبوا إليه ما لاحظوه من خلال التطور و الآلات الحديثة وتشريح جهار النطق ورؤية ذلك في المعامل البحثية وهو ما لم يتح للعلماء القدامى وهذا لا يقلل من مجهوداتهم بل كانت هي الأساس لما بنى عليه العلماء المحدثون.

وأما الرخاوة فعند العلماء القدماء "أن يجري الصوت بالحرف"[39]. وحروف الرخاوة الباقية بعد حوف الشدة وحروف اللين بينما عد المحدثون العين من حروف الرخاوة لأن الهواء لا ينحبس عند النطق بها "وقد اتضح بصورة الأشعة أن في نطق العين تضييقا كبيرا للحلق،

---

[33] السابق
[34] جمهرة اللغة لابن دريد جـ1 صـ46
[35] الكتاب جـ4 صـ 434
[36] دراسات في فقه اللغة صبحي صالح صـ 281
[37] الكتاب جـ4 صـ 434
[38] الأصوات اللغوية
[39] شرح شافية ابن الحاجب جـ3 صـ 260

وهذا ما يدعونا وما دعا غيرنا من المحدثين قبل ذلك إلى اعتبار صوت العين رخوًا لا متوسطا"[40] وكذلك الضاد عندهم عدوها من "بين أصوات الرخاوة"[41]

وعرفه المحدثون: بأنه الصوت الرخو الذي لا ينحبس الهواء عند النطق به انحباسا كاملا. فانحباس الهواء انحباسا كاملا مع انفصال العضوين اللذين يسدان مجرى الهواء انفصالا سريعا مفاجئا ينتج عنه **الأصوات الشديدة** فإذا انفصلا انفصالا بطئا فلم ينفتحا انفتاحا مطلاقا ولم يسدا انسدادا كاملا واحتك هذا الهواء بهذين العضوين نتج عن ذلك صوت **مزدوج ومركب وهو صوت (الجيم)** فإذا ضاق مجري الهواء ولم يحدث احتكاكا نتج عن **أصوات التوسط** فإذا وجد الهواء مجراه ضيقا محتكا بالعضوين نتج عن ذلك **أصوات الرخاوة**

3.الاستعلاء والاستفال:

الاستعلاء: هو "أن تتصعد في الحنك الأعلى"[42] فيرتفع اللسان ويلتصق بسقف الحنك الأعلى حال النط بحروفه

وهي "الخاء، والغين، والقاف، والضاد، والطاء، والصاد، والظاء"[43]

والاستفال: عكس ذلك فلا يرتفع اللسان إلى الحنك بل يكون منخفضا في قاع الفم وحروفه الباقي بعد حروف الاستعلاء ونجد حروف مادة (جمع) كلها مستفلة

4.الاطباق والانفتاح:

الإطباق: هو "أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى، مطبقا له[44] فيلتصق معظم اللسان أو جزء منه بالحنك الأعلى أو ما يحاذيه عند النطق بحروفه "وهي الضاد، والطاء، والصاد، والظاء"[45]

والانفتاح: عكس ذلك فينفتح ما بين اللسان والحنك الأعلى ويجري النفس عند النطق بصوته دون وجود عائق بين الحنك واللسان وأصواته الباقية بعد حروف الإطباق.

وبالنظر والتحليل نجد أن حرو مادة (جمع) كلها منفتحة ينخفض اللسان عند النطق بحروفها.

5.الإصمات والإذلاق

---

[40] مناهج البحث في اللغة صـــ102 المدخل إلى علم اللغة صـــ82
[41] اللغة العربية معناها ومبناها صـــ55
[42] سر الصناعة جـــ1 صـــ76
[43] السابق
[44] سر الصناعة جـــ 1 صـــ76
[45] السابق نفس الصفحة

الإذلاق: هي "يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه"[46] فيكون في نطقها خفة وسرعة وذلك لخروجها من طرف اللسان وهذه الحروف هي "اللام، والراء، والنون، والفاء، والباء، والميم"[47]

وأما الإصمات: فحروفه الباقية "ويصعب على اللسان النطق بها، فلا تنفرد بنفسها في كلمة مؤلفة من ثلاثة أحرف. وسميت مصمتة لأنها أصمتت –أي منعت– أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب إذا كثرت حروفها"[48] فثقل هذه الحروف حتم هذه القاعدة الصوتية "أن الخماسي لا يخلو من حرف أو أكثر من حروف الذلاقة"[49]

ونجد مادة (جمع) فيها من حروف الذلاقة (الميم) وأما (الجيم) و(العين) فمن حروف الإصمات ونجد الحرف المذلق توسط بنية الكلمة ليضفي بخفته السهولة في نطق الكلمة ولعل هذه السرعة والخفة في النطق تتناسب مع سرعة جمع العباد في الآخرة وهو أحد الحقول الدلالية لمادة (جمع).

ولعل هناك معني آخر يُلحظ وهو أن الحرف المتوسط مذلق ففيه خفة الحركة وقد اكتنفاه الحرفين المصمتين ففيها ثقل حركة اللسان وهو ما قد يتناسب مع مشهد الناس في الآخرة من كونهم يموج بعضهم في بعض أي في داخل الجمع وأما في خارجه فيمنع كل أحد أن يند أو يشرد عن هذا الجمع.

6. **القلقلة:** هي "ما تحسن به إذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط"[50] ففيها اضطراب للحرف حال نطقه وهو ساكن فيسمع له نبرة قوية وحروفه القاف والطاء والباء والجيم والدال

ولعل قلقلة الجيم في (جمع) يعطي هذه الدلالة والتصور لهذا الجمع وما فيه من اضطراب الناس في هذا الجمع حينما يجمع بين المرء وعمله فيضطرب قلبه بل مشهد جمع الناس وحشرهم تتضرب وتتخلع له القلوب اللهم أمنّا يوم الفزع الأكبر.

بعد ها العرض المجز السريع لصفات ومخارج أصوات مادة (جمع) يمكن تحديد صفاتها من خلال الجدول الآتي:

---

[46] السابق صـــ78

[47] السابق نفس الصفحة

[48] دراسات في فقه اللغة صـــ 284

[49] موت الألفاظ في العربية صـــ 439

[50] المفصل صـــ 547

الحرف	مخرجه	صفاته					
الجيم	وسط اللسان	مجهور	مزدوج	مستفل	منفتح	مصمت	مقلقل
الميم	الشفتان	مجهور	متوسط	مستفل	منفتح	مذلق	
العين	الحلق	مجهور	متوسط	مستفل	منفتح	مصمت	

من خلال ما تقدم يمكن تسجيل الآتي حول مخارج وصفات أصوات (الجمع).

1-اشتمال أصوات مادة (جمع) علي الصفات العامة وعلي صفة القلقلة وهي من الصفات الخاصة.

2-أن حروف مادة (جمع) الثلاثة تشترك في صفة الجهر والاستفال والانفتاح وهذه الصفات فيها من القوة والاستعلاء ما يتناسب مع الجمع.

3-أن الجيم والعين اشتركتا في صفة الإصمات وأن الميم والعين اشتركتا في صفة التوسط وأن الجيم انفردت بالقلقة والازدواج والميم انفردت بالإذلاق.

4-أن هذا التنوع الموجود في أصوات مادة (جمع) ما بين الجهر والتوسط والانفجار والانفتاح والاستفال والذلاقة والإصمات والقلقلة وكذلك تنوع مخارجها ما بين الحلق واللسان والشفتان – يتناسب مع تنوع الجمع وطبيعته فقد اختلفت حقوله الدلالية ما بين جمع الناس في الآخرة وجمع المال وجمع العزم وجمع الكيد وغير ذلك من تنوع الجمع.

المبحث الثاني :المقاطع الصوتية لمادة جمع

تتكون أي لغة من عدة وحدات صوتية صغيرة وهذه الوحدات الصوتية تتكون من حركات وصوامت ثم إنها تتألف فيما بينها لتكون وحدات كبرى والوحدة الصغيرة هي المقطع.

والمقطع الصوتي "هو كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليه"[51]

[51] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي صـــ101

أنواع المقاطع الصوتية في اللغة العربية:

1-مقاطع قصير: وهي التي يتكون من صامت+ حركة قصيرة، ويرمز له بـ(ص ح) ترمز ص إلى الصامت و ح إلى الحركة القصيرة مثال لهذا المقطع (جمع) جـ (ص ح) مـ (ص ح) ع (ص ح)

2-مقاطع متوسطة وهي على ضربين:

الأول مغلقة: وهي تتكون من صامت + حركة قصيرة + صامت ويرمز له بـ (ص ح ص) ومثال ذلك كلمة (عن) أو(مَن) (ص ح ص)

الثاني مفتوحة: وتتكون من صامت + حركة طويلة ويرمز له بـ (ص ح ح) ومثال ذلك (لا) و(ما) و(في)

3-مقاطع طويلة وهي على ثلاثة أضرب:

الأول: ما تكون من صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت ورمزه (ص ح ص ص) ومثال ذلك (نجم ، شمسْ) وهو مشروط وقوعه بالوقف

الثاني: ما تكون من صامت + حركة طويلة + صامت + صامت ويرمز له بـ (ص ح ح ص ص) ومثال ذلك (رادّ، صادّ) وهذا المقطع مشروط وقوعه بالوقف [52]

الثالث: ما تكون من صامت + حركة طويلة + صامت ويرمز له بـ (ص ح ص) ومثال ذلك (بابْ)

وقد أضاف تمام حسان مقطعا آخر سماه المقطع الأقصر وهو يتكون من صامت فقط وهو مشروط بان يكون في أول الكلمة مشكلا بالسكون متلوا بحرف متحرك مثل لام التعريف وسين الاستفعال ثم نجده بعد قد طرح المقطع (ص ح ح ص ص) [53]

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأنه يوجد للمقاطع الصوتية ستة أنواع وهي:

1-قصير مفتوح (ص ح)

2-متوسط مغلق(ص ح ص)

3-متوسط مفتوح(ص ح ح)

4-طويل مغلق بصامتين قبلهما حركة قصيرة (ص ح ص ص)

5-طويل مغلق بصامتين قبلهما حركة طويلة (ص ح ح ص ص)

6-طويل مغلق بصامت واحد (ص ح ح ص)

---

[52] علم الأصوات 5 11

[53] اللغة العربة معناها ومبناها تمام حسان صـــ69

ومن الملاحظ أن المقاطع الأولى الثلاثة هي الأكثر شيوعا في الكلام العربي وأما باقي المقاطع فقليلة الشيوع و تكون في أواخر الكلمات فحسب .

النسيج المقطعي

وهو عبارة عدد المقاطع التي تتألف منها وتتكون نسيج الكلمة ويمكن أن ينسج من الكلمة العربية مقطع واحد أو مقطعين أو ثلاثة مقاطع أو أكثر من ذلك فقد تصل الكلمة إلى سبعة مقاطع.

-أحادية المقطع مثل : (جَ)

-ثنائية المقطع مثل : (عا، في)

-ثلاثية المقاطع مثل: (وَجَدَ)

-رباعية المقاطع مثل:(شَجَرَةٌ)

-خماسية المقاطع مثل:(بقرتك)

-سداسية المقاطع مثل :(بقرتكما)

-سباعية المقاطع مثل :(أنلزمكموها)

سمات النسيج المقطعي

وفيما يلي عرض البنية المقطعية لمادة جمع ومشتقاتها في القرآن الكريم مرتبة وفق النسيج المقطعي لهذه الألفاظ

أولًا: الألفاظ ثنائية المقاطع

م	الألفاظ	النسيج المقطعي وتحليله	الآيات القرآنية	عـــــدد وروده
1	**جَمْعًا**	جَمْ / عًا ص ح ص / ص ح ص متوسط مغلق / متوسط مغلق	﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ [99 الكهف]	3

ثانيًا: الألفاظ ثلاثية المقاطع

م	الألفاظ	النسيج المقطعي وتحليله	الآيات القرآنية	عدد وروده
1	**جَمِيعًا**	جَ / مِيـ / عًا ص ح / ص ح ح / ص ح ص قصير / متوسط مفتوح / متوسط مغلق	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [٢٩ البقرة]	49
2	**جميعٌ**	جَ / مِيـ / عًا ص ح / ص ح ح / ص ح ص قصير / متوسط مفتوح / متوسط مغلق	﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [32يس]	**3**
3	**أَجْمَعِينَ**	أَ جْ / مَ / عِينْ ص ح ص / ص ح /ص ح ح ص متوسط مفتوح/متوسط/**طويل مغلق بصامت واحد**	﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[١٦١ البقرة]	**23**
4	**جَامِعُ**	جَا / مِ / عُ ص ح ح / ص ح / ص ح متوسط مفتوح/ قصير / قصير	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [9 آل عمران]	**3**
5	**يجمعون**	يجْ / مَ / عون ص ح ص / ص ح /ص ح ح ص متوسط مفتوح/ قصير /**طويل مغلق بصامت واحد**	﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [157آل عمران]	3
6	**جَمَعُوا**	جَ / مَ / عُوا ص ح / ص ح / ص ح ح قصير / قصير / متوسط مفتوح	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [١٧٣ آل عمران]	1
7	**تَجْمَعُوا**	تَجْ / مَ / عُوا ص ح ص/ ص ح / ص ح ح متوسط مغلق / قصير / متوسط مفتوح	﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [٢٣ النساء]	1

8	**جَمْعُكُمْ**	جَمْ / عُ / كُمْ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص متوسط مغلق/ قصير / متوسط مغلق	﴿ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [48 الأعراف]	1
9	**مَجْمُوعٌ**	مَجْ / مُو / عٌ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص متوسط مغلق/متوسط مفتوح /متوسط مغلق	﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [103 هود]	1
10	**أجمعوا**	أَ جْ / مَ / عُوا ص ح ص / ص ح /ص ح ح متوسط مغلق/قصير / متوسط مفتوح	﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [102يوسف]	3
11	**أَجْمَعُونَ**	أَ جْ / مَ / عُون ص ح ص / ص ح /ص ح ح ص متوسط مغلق/ قصير / طويل مغلق بصامت واحد	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [30 الحجر]	1
12	**مَجْمَعَ**	مَجْ / مَ / عَ ص ح ص / ص ح / ص ح متوسط مغلق/ قصير / قصير	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [60 الكهف]	2
13	**الْجَمْعِ**	الْـ / جَمْ /عِ ص ح ص/ ص ح ص /ص ح متوسط مغلق/ متوسط مغلق / قصير	وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴿7 الشورى﴾	3
14	**يَجْمَعُ**	يَجْ / مَ / عُ ص ح ص / ص ح / ص ح متوسط مغلق/ قصير / قصير	اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿15 الشورى﴾	3
15	**جَمْعِهِمْ**	جَمْ / عِ / هِمْ ص ح ص / ص ح / ص ح ص	﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ [29 الشورى]	1

		متوسط مغلق/ قصير / متوسط مغلق		
16	**نَجْمَعَ**	نَجْ / مَ / عَ ص ح ص / ص ح / ص ح متوسط مغلق/ قصير / قصير	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [3 القيامة]	1
17	**جمعه**	جم / ع / ـه . ص ح ص / ص ح /ص ح متوسط مغلق / قصير / قصير	﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** ﴾ [17القيامة]	1
18	جمع	ج/ م / ع ص ح / ص ح / ص ح قصير / قصير / قصير	﴿**الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ**﴾ **[2 الهمزة]**	1

ثالثًا: الألفاظ خماسية المقاطع

م	الألفاظ	النسيج المقطعي وتحليله	الآيات القرآنية	عـــــدد وروده
1	لَجَمَعَهُمْ	لَ / جَ / مَ / عَ / هُمْ ص ح/ ص ح /ص ح / ص ح / ص ح ص قصير / قصير / قصير / قصير / متوسط مغلق	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾35 الأنعام	1
2	فَجَمَعْنَاهُمْ	فَ / جَ / مَعْ / نَا / هُمْ ص ح /ص ح / ص ح ص/ص ح ح / ص ح ص قصير / قصير /متوسط مغلق/متوسط مفتوح/متوسط مغلق	﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾99 الكهف	1
3	الْجُمُعَةِ	ال / ج / م / ع / ة ص ح ص/ ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح متوسط مغلق / قصير / قصير / قصير / قصير	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿9 الجمعة﴾	1

خامسًا: الألفاظ سداسية المقاطع

م	الألفاظ	النسيج المقطعي وتحليله	الآيات القرآنية	عـــــدد وروده
1	لَيَجْمَعَنَّكُمْ	لَ / يَجْ / مَ / عَنْ / نَ / كُمْ ص ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص قصير/متوسط مغلق/قصير /متوسط مغلق/ قصير/ متوسط مغلق	اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٨٧ النساء﴾	2

م	مقاطع الألفاظ	اللفظة القرآنية	عدد ورودها
1	الثنائية	1	3
2	الثلاثية	18	101
3	الرباعية	15	15
4	الخماسية	3	3
5	السداسية	1	2
الإجمـــــــــالي		38	129

م	أنواع المقاطع	عدد ورودها
1	قصير (ص ح)	174
2	متوسط مغلق(ص ح ص)	143
3	متوسط مفتوح(ص ح ح)	73
4	طويل مغلق بصامت(ص ح ح ص)	29
الإجمـــــــــالي		419 مقطعا

نتائج البحث

ومن خلال هذا التحليل للنسيج المقطعي لأصوات مادة (جمع) يمكن أن نستنتج الآتي :

1. تنوع النسيج المقطعي لمادة (جمع) حيث شمل الألفاظ ثنائية المقاطع والألفاظ ثلاثية المقاطع والألفاظ رباعية المقاطع والخماسية والسداسية وتوزعت صورها كما سبق في الجدول السابق : الألفاظ الثنائة في صورة واحدة والألفاظ الثلاثية في ثماني عشرة صورة والألفاظ الرباعية في خمس عشرة صورة والألفاظ الخماسية في ثلاث صور والألفاظ السداسية في صورة واحدة كما يمكننا أيضا ملاحظة أن أكثر النسيج المقطعي ورودا الألفاظ ثلاثية المقاطع تليها الألفاظ الرباعية ثم الخماسية ثم السداسية، ولعل في هذا التنوع ما يؤكد على تنوع الجمع وتعدد صوره وأحواله.
2. خلا النسيج المقطعي من المقاطع الأحادية والسباعية.
3. ورد المقطع القصير (ص ح) لأصوات مادة (جمع) أربعا وسعين ومائة مرة, والمتوسط المغلق (ص ح ص) ثلاثا وأربعين ومائة مرة والمتوسط المفتوح (ص ح ح) ثلاثا وسبعين مرة وأن المقطع الطويل المغلق بصامت واحد(ص ح ح ص) ورد تسعا وعشرين مرة، ولم يأت المقطع الطويل المغلق بصامتين قبلهما حركة قصيرة (ص ح ص ص) وكذلك المقطع الطويل المغلق بصامتين قبلهما حركة طويلة (ص ح ح ص ص)
4. من خلال هذا الحصر والتتبع نلحظ أن المقطع القصير الأكثر ورودا في هذه المقاطع وهذا يدل على الخفة عند النطق وقلة الجهد المبذول وقد يتناسب هذا مع سهولة جمع العباد في الآخرة وأنه سبحانه لا يلحقه نصب ولا مشقة في بعثهم وحشرهم ثم يليه المقطع المتوسط المغلق ويأتي في المرتبة الثالثة المقطع المتوسط المفتوح وأقل هذه المقاطع ورودا المقطع الطويل المغلق.
5. أن هذه المقاطع يتفاوت عددها على حسب الوصل والوقف فيزيد عددها حال الوصل ويقل عددها حال الوقف.

قائمة المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم
2. أنيس (إبراهيم أنيس –دكتور ت 1397هـ / 1977م) الأصوات اللغوية –مكتبة نهضة مصر
3. بشر (كمال بشر –دكتور) علم الأصوات– دار غريب للطباعة والنشر تاريخ النشر 2000م
4. تمام (تمام حسان _ دكتور)اللغة العربية معناها ومبناها _ط _عالم الكتب1427هـ ومناهج البحث في اللغة –مكتبة الأنجلو المصرية
5. التهانوي (محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت : بعد 1158هـ) كشاف اصطلاح الفنون والعلوم– تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم – تحقيق: د. علي دحروج– نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي–الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني– مكتبة لبنان ناشرون – بيروت– ط: الأولى – 1996م.
6. الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ ت: 255هـ) البيان والتبيين– دار ومكتبة الهلال، بيروت – 1423 هـ
7. جبل(محمد حسن جبل 1436هـ_ دكتور) :المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم_ _ط1_مكتبة الآداب_القاهرة_2010م
8. ابن الجزري(شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ت: 833هـ)
9. التمهيد في علم التجويد –تحقيق: الدكتور على حسين البواب – مكتبة المعارف، الرياض– ط : الأولى، 1405 هـ – 1985 م
10. ابن جني (عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح٣٩٢هـ) سر صناعة الإعراب _ط1_دار الكتب العلمية _بيروت 1421هـ
11. ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت: 321هـ) جمهرة اللغة –تحقيق: رمزي منير بعلبكي–دار العلم للملايين – بيروت– ط الأولى، 1987م
12. الراغب(أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ٥٠٢هـ) المفردات في غريب القرآن _ تحقيق_ صفوان عدنان الداودي_ط١_ دار القلم_ دمشق ١٤١٢ هـ
13. الرضي (محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين ت: 686هـ) شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام 1093 من الهجرة: حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف – المدرس

في كلية اللغة العربية: محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان: 1395 هـ – 1975 م

14.السعران(محمود السعران_ دكتور)علم اللغة مقدمة للقارئ العربي _معاصر _ ط2_ دار الفكر العربي_ القاهرة ١٩٩٧م

15.سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ت: 180هـ) الكتاب – تحقيق: عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة–ط: الثالثة، 1408 هـ – 1988 م

16.صالح (صبحي صالح ١٤٠٧هـ_ دكتور_) دراسات في فقه اللغة_ط3_دار العلم الملايين_ لبنان٢٠٠٩

17.الصاعدي (عبد الرزاق بن فراج الصاعدي) موت الألفاظ في العربية–الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة–ط –السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (1419/1418هـ)

18.عبد التواب (رمضان عبد التواب) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي– مكتبة الخانجي بالقاهرة– ط : الثالثة 1417هـ – 1997م

19.أبو عمرو الداني (عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ت: 444هـ) التحديد في الإتقان والتجويد–تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد– مكتبة دار الأنبار – بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه–ط– الأولى 1407 هـ – 1988

20.عمر (أحمد مختار عبد الحميد عمر دكتور ت: 1424هـ) معجم اللغة المعاصر – بمساعدة فريق عمل–عالم الكتب –الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008

21.فندريس (جوزيف فندريس Joseph Vendryes ت: 1380هـ) اللغة – تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص – مكتبة الأنجلو المصرية، 1950 م

22.مختار(أحمد مختار عبد الحميد عمرت)البحث اللغوي عند العرب – عالم الكتب–ط: الثامنة 2003

23.ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت : 711هـ) لسان العرب دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 هـ

24.يعيش(يعيش بن علي بن يعيش٦٤٣هـ) شرح المفصل الزمخشري_ط1_دار الكتب العلمية _بيروت _قدم له دكتور : إميل بديع يعقوب_١٤٢٢هـ